1.3 مليار جنيه فاتورة لحمة العيد المصريون التهموا 382 ألف طن في 72 ساعة 70 ألف طن مخلفات و12 ألف مخالفة مرورية بالعاصمة

كتب - خالد موسى - رانيا مكاوي - مؤمن دربالة - هاني سيد

382 ألف طن لحمة أكلناها هذا العيد ودفعنا فيها 1،300 مليار جنيه وكان يمكن أن تكون الفاتورة أضعاف ذلك لو تركتنا الحكومة للجزارين ولم تطرح اللحوم السودانية والأثيوبية والبرازيلية بأسعار تقل 40% عن الجزارين الذين تراجعت مبيعاتهم بنسبة 30% فضلا عن طرح وزارة الزراعة 49 ألف رأس ماشية بأسعار تقل 25% عن السوق.

وقد دفعت الهيئات الخدمية نصيبها في فاتورة العيد كهيئات النظافة والمرور والمشرفين على الحدائق العامة والمتخصصة فقد رفعت نظافة الجيزة 35 ألف طن مخلفات ومثلها في القاهرة كما تم ضبط 7 آلاف مخالفة مرورية و5 آلاف بالجيزة. بينما شهدت مواقف الأقاليم تكدسا شديدا وفوضي وعشوائية عاني منها العائدون لأعمالهم.

أكد الدكتور عادل عامر. مدير مركز المصريين للدراسات السياسية والقانونية والاقتصادية أن حجم استهلاك الأضاحي هذا العام وصل إلى 382 ألف طن قيمتها 1.3 مليار جنيه.

وأضاف عامر، أن العديد من المواطنين أقبلوا على شراء صكوك الأضحية لاعتبارها بديلا أرخص من تحمل تكلفة شراء الأضحية بالكامل، حيث تسهم مع الآخرين في تحمل شراء الأضحية. كما أنها توفر عناء الذبح وتوصيل اللحوم إلى مستحقيها من الفقراء خلاك أيام عيد الأضحي، مشيرا إلى أن إجمالي المحلي من اللحوم يمثل نحو 65% من استهلاكنا ونستورد سنويا 35% تشمل اللحوم المجمدة والحية الأثيوبي أو السوداني التي يتم ذبحها على الحدود. واتجه المواطنون إلى حيلة شراء الأضحية بالتقسيط. وهي الطريقة التي أفتي الأزهر الشريف بجوازها وطبقتها بعض الجمعيات الأهلية.

ويضيف محمد يوسف البسومي. نقيب القصابين "الجزارين" في مصر، أن وزارة الزراعة طرحت 49 ألف رأس ماشية متنوعة.

وكشف تقرير الهيئة العامة للخدمات البيطرية بوزارة الزراعة، أنه طبقا لتلقي طلبات الشركات المستوردة لاستيراد الماشية الحية واللحوم المجمدة، تم الموافقة خلال الفترة من 1 أغسطس وحتي 15 أغسطس الجاري، علي استيراد 22 ألفاً و919 رأس ماشية منها 9046 عجول ذبيح فوري، و13 ألفاً و873 رأس جمل و794 طن لحوم بقري، و58 طن لحوم جاموسي، و50 طن لحوم بتلو، و17 طن لحوم ضاني مجمدة. و99 طن لحوم مجمدة، بالإضافة إلى الموافقة على استيراد 1976 طن دواجن مجمدة و8035 طن أبيان ومنتجاتها، تنطبق عليها جميع الاشتراطات البيطرية والحجرية وخالية من الأمراض لتغطية احتياجات المستهلك وسد الفجوة،

وتراجعت مبيعات اللحوم البلدية لدي الجزارين العام الحالي بنحو 30% مقارنة بالعام الماضي. بسبب توفير كمية كبيرة من بدائل اللحم البلدي بالمستورد الذي ينخفض سعره بنحو 60% عن الحلي.

وأكد محمد وهبة. رئيس الشعبة العامة للجزارين بالاتحاد العام للغرف التجارية. أن نسبة مبيع محلات الجزارة المحلية لا تتعدي الـ 30% من إجمالي المبيع. مشيرا إلي أن هناك عددا من الجهات باتت طرفا في بيع اللحوم خاصة المستورد منها. مضيفا أن زمن الجزار قد انتهي تماما.

أضاف الدكتور حامد عبدالدايم. المتحدث باسـم وزارة الزراعة، يوجد إقبال من المواطنين علي شراء اللحوم المجمدة أكثر من اللحوم البلدي في مصر، مؤكدا أن المواطن المصري لازم يجرب عشـان يقتنع.

وأضاف أن اللحوم المستوردة البرازيلي يتم بيعها بسعر يتراوح من 45 لـ 60 جنيها في منافذ الوزارة، ويتم طرح اللحوم السوداني بـ 85 جنيها، والبلدي بـ 100 جنيه، لافتا أن أسعار الوزارة أقل من الأسواق الخارجية بنسبة 25%، مشيدا باللحوم البرازيلي المجمدة، نظرا لقلة أسعارها وجودتها، مؤكدا أن اللحمة آمنة ومن أجود أنواع اللحوم التي يأكل منها الشعب البرازيلي، فضلا عن جودة سلالة الأبقار والجاموس، مشيرا إلي أن المواطن المصري يقتنع بالتجربة ولا يقتنع بالدعاية للمنتجات الغذائية خاصة اللحوم، متابعا: "الناس تشتري اللحمة وتجربها، وترجع تطلبها مرة أخري لسعرها المناسب، وجودة مذاقها".

وكان الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أعلن عن زيادة متوسط نصيب الفرد في مصر من اللحوم من 16.3 كيلو جرام في السنة إلى 19.1 أي بنسبة 17.2% في الفترة من عام 2006 إلى 2015. وقد قامت إدارة مرور القاهرة بقيادة اللواء محمود عبدالرازق مدير مساعد الوزير لمرور القاهرة خلال أيام عيد الأضحي المبارك لشن حملات وكمائن على كافة شوارع وميادين ومحاور العاصمة لضبط المخالفين والتصدي لكافة المخالفات المرورية المتنوعة والحد من السرعة الجنونية وقد أسفرت الحملات خلال أيام العيد من ضبط حوالي 7 آلاف مخالفة مرورية متنوعة مما أدي لانسياب في حركة السير بكافة محاور وشوارع العاصمة وعدد من المناطق مثل ميدان التحرير ومنطقة وسط القاهرة مع انتظام حركة سير السيارات بجميع المداخل المؤدية للميدان كما ظهرت سيولة مرورية أعلي مناطق كورنيش النيل وكذلك للمتجه إلى مناطق حلوان والملك الصالح.

وفي الجيزة ضبطت الإدارة العامة لمرور الجيزة برئاسة اللواء علاء متولي مدير مرور الجيزة. عدة مخالفات ضمن الحملات التي شنتها الإدارة، أعلى الطرق والمحاور والميادين الرئيسية، لضبط السائقين المخالفين لقواعد قانون المرور، وتم ضبط 5 آلاف مخالفة مرورية تنوعت المخالفات ما بين 1821 انتظاراً خاطئاً، 2018 مخالفة متنوعة ومخالفة نموذج 125، ومخالفة تصوير كاميرات، والتحدث في الهاتف أثناء القيادة، وعدم صلاحية الأنوار الأمامية والخلفية والسير يسار الطريق وحجز توك توك، وعدم تشميع الحمولة، حملة مطالع ومنازل الكباري،

وقد أكد المستشار يحيي الفايد رئيس هيئة تجميل ونظافة الجيزة أنه تم رفع 35 ألف طن مخلفات الذبح والقمامة من أحياء الجيزة بالإضافة إلي جمع 150 ألف كيس تم توزيعها علي رواد الحدائق بالجيزة. وأضاف أنه تمت الاستعانة بـ 20 سيارة نصف نقل إضافية لرفع مخلفات عيد الأضحي المبارك من جميع أحياء الجيزة وحدائقها ومخلفات الذبح بالشوارع.

وقد شهدت المواقف زحاما شديدا من العائدين لأعمالهم بالقاهرة وخاصة مستخدمي الميكروباصات والسوبر جيت.

يقول محمد محمود من الإسماعيلية ذهبت إلي مدينة الإسماعيلية لقضاء إجازة عيد الأضحي مع أسرتي إلا أني أجد صعوبة في العودة من الإسماعيلية إلي القاهرة بسبب قلة الميكروباصات في الموقف. وأكد رشاد محمد قائلا: السائقون لا يلتزمون بخطوط السير نهائيا ولاحظت هذا عند عودتي من المنيا هذا لعدم وجود أماكن انتظار للسرفيس وهناك من هم دون السن يقودون سيارات الميكروباص. أكد سعد محمود موظف أن معظم المحافظات تعاني من سوء حالة السيارات فهي متهالكة وغير آدمين خاصة التي تنقل الركاب بين المراكز في معظم المحافظات. أكد سعد محمود موظف أن معظم المحافظات تعاني من سوء حالة السيارات فهي متهالكة وغير آدمين خاصة التي تنقل الركاب بين المراكز في معظم المحافظات،

يقول سعيد خليل من أسيوط إن المواقف أصبحت عشوائية في العديد من محافظات الصعيد فالأجرة تفرض على الراكب ولا يستطيع المعارضة ومن يعارض يجد ردا جارحا من السائق والذي يتطور بنزول الراكب. يقول سند محفوظ من الإسكندرية إن عدد الميكروباصات بالمواقف لا يكفي لنقل المواطنين العائدين من الإسكندرية بعد قضاء المصيف وانتهاء عطلة العيد فالمواقف تنسم بالعشوائية وعدم النظافة علاوة على المشاجرات بين الركاب وبين السائق مما يجعل رحلة العودة عذاباً.

تؤكد مني محمود اختفاء أتوبيسات شرق الدلتا تزيد من الأزمة التي نعيشها فسائقو الأجرة يستغلون مثل هذه الأزمات في رفع الأجرة وزيادة معاناة المواطنين.